وفي البزازية طلب من مديونه دراهم العشرة وقال اعطها
لي في الدنيا فانه لا دراهم في الاخرة فقال اعطي عشرة اخرى
وخذ مني عشرين في الاخرة او اعطيكها في الاخرة كفر في
الاصح لانه استخف بالاخرة انتهى وفي الخانية بعد ذكر هذه
المسئلة قال الامام الفضلي يكفر المديون لان في كلامه
استخفافا بالقيامة وقال غيره من المشايخ لا يكفر انتهى
يقول الحقير في قول المشايخ نظر لان ذلك المديون وان لم
يستخف بالقيمة ظاهرا حيث اقر بوقوع ادا المديون فيها لكنه
تهاون بامر المقاصة فيها باعطا الحسنات واخذ السيئات
ولم يبال به مع انه امر عظيم هايل يخاف منه كل مسلم عاقل
فكانه استهزا به واستخف يدل على ذلك قوله اعطيك
دراهمك مع انه يعلم انه لا دراهم في الاخرة ولا فرق بين ان
يقول ما قاله جدا او هزلا ان المزاح لا يجوز في امور الاخرة
لان كل امر منها مدهش موحش فيه هول فلا يليق فيه
سخف القول فمجرد المزاح فيها استخفاف او تهاون بها
فرجع الى الاستخفاف بالدين الذي هو مناط الكفر باجماع
المسلمين غاية الامر ان يكون هذا الكلام مما يخشى منه
الكفر وزوال الاسلام فيلزم لقايله التوبة والاستغفار
بالوجوب وتجديد الايمان بالاحتياط والاهتمام وفي
البزازية من قال سرا بمحشر چه كار ولا اخاف المحشر
او لا اخاف القيامة كفر في كل من ذلك قال لاخر اعطني
حقي والا اخذتك يوم القيامة فقال كجا يابي وان انبوهي
او قال ان تجد فيه في القيمة لا يكفر لانه يقول انك لا تجدني
وانما يجد في الله تعالى انتهى وفي بعض الفتاوى لو قال
اين تجدني في ذلك الزحام او في ازدحام يوم القيمة

لا يكفر

٧٤

لا يكفر وقال بعض العلما يكفر من قيل له ان لم تعطني حقي اليوم
لتعطينه يوم القيمة فقال كثيرا ما ينبغي الى يوم القيمة كفر ومن
قال اعطني برا اعطيك يوم القيمة شعيرا فقد كفر وقد لو قال
بعكسه انتهى وفي البزازية من قيل له دع الدنيا لتنال
الجنة او لتنال الاخرة فقال لا ابيع النقد بالنسيئة كفر انتهى
وفي الحاوي من زعم ان الحيوانات سوى بني ادم لا حشر
لها كفر انتهى وفي البزازية من قال لو ارسلت ان ادخل الجنة
مع فلان لا ادخلها او قال لا ادخلها بدونك او بدون
فلان او قال ان اعطاني الله الجنة لاجلك او لاجل هذا
العمل لا اريدها كفر اه وفي الخلاصة من قال ان اعطاني
الله الجنة دونك او دون فلان لا اريدها او قال لا اريد
الجنة مع فلان او قال اريد اللقا ولا اريد الجنة كفر انتهى
وفي المنية لو قال اكر مرا خداي بهشت دهد لي لو انجدآهم
الاصح انه لا يكفر انتهى يقول الحقير الظاهر ان الاصح بل
الصحيح هو ما في الخلاصة من انه يكفر لما انه رد لعطا الله
وتهاون بالجنة وكلاهما كفر كما لا يخفى قال صاحب
جامع الفصولين بعد ذكر كفر من قال لا اريد الجنة واريد
روية الله تعالى اقول رضوان الله تعالى اكبر من الثواب كما
نطق به السنة والكتاب والجنة من جنس الثواب فيكون
رضوانه تعالى اكبر من الجنة فينبغي ان لا يكفر بطلب الاعلى
دون الادنى قال ويويده ما ذكر ان الدنيا حرام على اهل
الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وكلاهما حرامان على
اهل الله انتهى يقول الحقير فيه بحث لان ذلك انما يصح ان
لو قال خيرني الله تعالى بين دخول الجنة بحرماني عن لقايه
وبين حصول لقايه بحرماني عن دخول الجنة لاردت لقايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)